بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

صدرت في تقديم علم المعلومات خلال العقد الأول للألفية الثالثة عدة مراجع وكتب باللغتين الانجليزية والعربية، فمن بين المراجع: الطبعة الثانية للموسوعة العالمية لعلم المعلومات والمكتبات لمحررها جون فيزرز Feathers وسيترجر وترجمت الموسوعة للعربية، واستمر إصدار موسوعة علم المكتبات والمعلومات لمحررها الن كنت Kent، كما صدرت بعض القواميس. منها قاموس رايتز Reitz لعلم المكتبات والمعلومات، ويلاحظ أن الموسوعات والمراجع ما زالت تربط بين علم المعلومات وعلم المكتبات، وإن كان بعض الباحثين العرب يترجمون هذه الموسوعات أو البحوث التي تجمع بين المعلومات والمكتبات كما يلي المكتبات وعلم المعلومات سواء كانت تبدأ بمصطلح المكتبات أو المعلومات حباً في علم المعلومات أو وجاهة به، ومع ذلك فقد لوحظ ان البحوث الأجنبية الحديثة تحمل عنوان "دراسات في المعلومات" أو حتى مدارس معلومات (Buchland / Machl up / Lester i schools Koehler / Cronin) وإن كان البعض قد استمر في عناوين بحوثه عن المكتبات والمعلومات أو عن علم المعلومات.

والآن .. لماذا يصدر هذا الكتاب الذي بين أيدينا ويحمل اسم علم المعلومات عام (٢٠١٣)، يعود ذلك إلى عدة أسباب منها أن معظم مراجعه قد صدرت خلال العقد الأول للألفية الثالثة، وقد لوحظ أن هناك كتبا عربية قيمة تحمل نفس العنوان ومراجعها – في معظمها تعود إلى أواخر القرن العشرين، (السريحى وشاهين) عام (١٩٩٧) وتحتوى على فصول هامة (كالفصل التاسع عن الانترنت ويشغل حوالى

(٥٠) خمسين صفحة والفصل السابع عن تقنية المعلومات والاتصالات ويشغل ثمانين صفحة). وفيما يلي عرض سريع لفصول الكتاب الذى بين أيدينا.

يتناول الفصل الأول: **عن المعلومات وتطور المجتمع: دراسات في الأصول التاريخية والاستخدامات المعاصرة** فالمعلومات موجودة في الأشياء المادية كالكتاب والمكتبات وهى موجودة في العقول كأفكار ومعرفة واختراعات وهى موجودة في الرموز Symbols والإشارات Signs، موجودة اي الكلمة منطوقة أو مسجلة في مخطوطة أو مطبوعة أو الكترونية أو رقمية، بل هي إحدى خصائص تركيب هذا الكون (كالمادة أو الطاقة) كما ذهب إلى ذلك بعض الباحثين العلماء مثل تونير، وتناول هذا الفصل العناوين التالية المعلومات والمكتبات ثمرة من ثمرات النضج والتطور الحضارى، المعلومات بين الجذور اللاتينية والأصول الإغريقية / المعلومات فى المعاجم العربية / تاريخ المعلومات فى مصر القديمة / التاريخ المؤسسى لنشأة أعمال أو تليت وزملائه / كعلامة نشاط والتى ما زالت معنا فى دراساتنا لعلم المعلومات / تحليل المداخل المختلفة لاستخدامات مصطلح المعلومات / المعلومات في علم المعلومات / دراسات المعلومات في الألفية الثالثة خصوصاً في البحوث التي توفر عليها خمسون عالما من (١٦) دولة لمحررها حاييم زنز Zins ثم خلاصة طبيعة المعلومات وتعريفها / قضايا اجتماعية ومعنوية / المراجع.

أما الفصل الثاني بعنوان مشكلة المعلومات، واتساع الفجوة المعرفية العلمية بين دول الشمال والجنوب فيتناول ما يلي / لماذا نفرق بين المعلومات الواردة في العلوم البحتة والتطبيقية والمعلومات الواردة في العلوم الاجتماعية والإنسانيات خصوصاً بالنسبة لثورة المعلومات ومشكلاتها / الإنتاج الفكرى العلمى والتكنولوجى هو جوهر مشكلة المعلومات / مستويات الدول تبعاً لإمكاناتها العلمية والتكنولوجية / الفجوة المعرفية العلمية / توزيع بعض دول العالم المتقدم والمتنامى حسب هذه المؤشرات / اليقظة العلمية في الدول النامية لحل مشكلة المعلومات / المراجع.

أما الفصل الثالث: بعنوان علم (أو دراسات) المعلومات: بداياته ومفاهيمه وعلاقاته بين استيراد وتصدير الأفكار مع التخصصات الأخرى حيث يتناول التمهيد التعريف ببدايات علم المعلومات ومفاهيمه حسب آخر بحوث الألفية الثالثة / خطط

تصنيف علم المعلومات بين التصنيف القديم لمستخلصات علم المعلومات والتصنيف الحديث لعام ٢٠٠٧ والذي وضعه محرر تلك المستخلصات دونالد هاوكنز / علاقات علم المعلومات بالعلوم الطبيعية ورواد علم المعلومات فضلاً عن الدور الهام لعلماء العلوم الاجتماعية / علم المعلومات وعلاقاته بالعلوم المختلفة / علم المعلومات بين اعتماده وتأثره بالتخصصات والعلوم الأخرى وبين كونه المعاصر كمؤثر ومصدرّ للأفكار للتخصصات الأخرى.

أما الفصل الرابع بعنوان مصادر المعلومات بين الأشكال التقليدية وعصر الانترنت والمكتبات الرقمية حيث يتناول نماذج وتقسيمات أشكال مصادر المعلومات / الدوريات وأعمال المؤتمرات / الأطروحات العلمية وبراءات الاختراع / الموسوعات والقواميس وكتب الحقائق والتراجم / المراجعات / ثم نبذة عن الانترنت على اعتبار أنها جاءت لتثوير هذه المصادر خصوصاً في صدور هذه الأشكال بالشكل الالكتروني والرقمى حيث لم يعد تحديث المراجع كالموسوعات كل خمس أو عشر سنوات بل هي تتجدد بصفة مستمرة حتى تقدم للباحث آخر ما وصل إليه العلم في نفس الوقت الذي يسأل فيه الباحث أي التحول الجذرى في تحديث المصادر والخدمات والمؤسسات.

أما الفصل الخامس بعنوان: دور علم المعلومات في الوصول إلى مجتمعات المعلومات والمعرفة حيث يبدأ بمقدمة قام فيها فرتز ماكلوب بتقسيم مجتمع المعلومات إلى أربعة قطاعات رئيسية هي الزراعة / الصناعة / الخدمات / المعلومات تأكيداً على أن قطاعات الزراعة والصناعة هي الركيزة الأساسية لانطلاق القطاعات التالية وأن قطاع المعلومات ينقسم بدوره إلى خمسة قطاعات فرعية هي التعليم / والبحوث والتنمية / والحاسبات / الاتصالات / ثم خدمات المعلومات وأن التعليم هو رأس الحربة في قطاع المعلومات، وقد شهدت الألفية الثالثة نمو مجتمعات المعرفة والتي تتكون من ستة قطاعات هي إدارة المعرفة / والاقتصاد المبنى على المعرفة ورأس المال الفكرى / والتعلم مدى الحياة / والإبداعية ثم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) باعتبارهما يشكلان البنية الأساسية infrastructure لنمو مجتمع المعرفة، ثم يتناول الفصل مقارنة الاقتصاد الصناعى القديم باقتصاد المعرفة الجديد ثم المراجعات Reviews التي صدرت خلال العقد الأول للقرن الحادي والعشرين والدور الايجابى لدراسة مكونات مجتمع المعرفة ثم المراجع.

أما الفصل السادس: فهو عن تطوير تعليم علم (أو دراسات) المعلومات وتأثيره على المهنيين في المعلومات بالألفية الثالثة وهذا الفصل هو محور أو جوهر هذا الكتاب الذي بين أيدينا لأنه يتناول تطوير التعليم في علم (أو دراسات) المعلومات وجاء في العناوين المتصلة ما يلى / هل تسميات المجال تعبر عن محتوياته / مقارنة خمسة كليات للمكتبات والمعلومات بخمس كليات معلومات i Schools (في أمريكا) سواء من ناحية الدرجات الممنوحة أو التركيزات في المقررات /تركيزات الموضوعات الجديدة التي أضافها كل من علم المعلومات وعلم المكتبات والمعلومات وهى المكتبات الرقمية وإدارة المعرفة وعمارة المعلومات / الموضوعات المتميزة في كل منهما / بروز مدارس المعلومات / دمج تخصص المكتبات والمعلومات في وحدات أكاديمية أكبر / من هم المهنيون في المعلومات / التقارب أو التباعد بين بعض تخصصات المعلومات ثم المراجع.

أما الفصل السابع فهو عن **نظم استرجاع المعلومات ومقارنة اللغة الطبيعية بالمصطلحات المحكومة**، ويحتوى الفصل على العناوين التالية: نبذة عن تاريخ نظم استرجاع المعلومات / استرجاع المعلومات والمنطق البولينى / أنواع الاسترجاع، تقسيمات الشبكات / لغة التكشيف / الحاجة إلى المصطلحات المحكومة توليد المصطلحات وزيادة كفاءة التعبير والنمو / بعض جوانب المقارنة بين اللغة الطبيعية والمصطلحات المحكومة وشبكة الانترنت/ تحسين الاسترجاع عن طريق تحسين عمليات ولغات الأسئلة وتحسين عمليات ولغات النص / خدمات الاستخلاص والضبط الببليوجرافى للكشافات والمستخلصات / المراجع.

أما الفصل الثامن فهو عن **الجوانب الأخلاقية فى دراسات المعلومات بين الخدمات المهنية والحرية الفكرية** حيث تم التعريف بأخلاقيات مهن المعلومات وتطورها التاريخي ثم التساؤل هل بالقانون وحده تسود العدالة والسلوك الاخلاقى ثم القضايا الأخلاقية فى تقديم المعلومات الطبية ثم قواعد البيانات الطبية وحماية الخصوصية ثم بعض المخاطر التى تصيب القواعد ثم بعض المبادئ المرشدة لقواعد البيانات وأخيرا تلخيص دراسة بيكر لدرجة الدكتوراه خصوصاً الأخلاقيات المهنية وتطبيقاتها على المكتبات والمعلومات.

ويتناول **الفصل التاسع قياسات المعلومات والمعرفة، نبذة عن ثورة المعلومات ثم ثورة المعرفة وتطور قياسات المعلومات حتى وقتنا الحاضر** ثم أنواع هذه القياسات وأساليبها وقوانينها المختلفة: لوتكاوزيف وبرادفورد ثم أنواع هذه القياسات وأساليبها وقوانينها المختلفة (لوتكاوزيف وبرادفورد وكذلك برايس وجار فيلد وسينجوبتا) ثم محاولات الهيئات الدولية لقياس المعرفة وابرز هذا الفصل الفرق بين الاستشهادات Citations والمراجع References حيث الخطأ الشائع عن ترجمة المصطلح الانجليزي Citations إلى الاستشهادات المرجعية.

أما الفصل العاشر والأخير **فهو عن قياسات ومؤشرات مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة والتطورات الحديثة فى قياسات مجتمع المعلومات والقياسات ومؤشرات مجتمع المعرفة** خصوصاً فى الاقتصاديات الحديثة وفى قياسات مجتمع المعلومات والقياسات ومؤشرات مجتمع المعرفة والتركيز على قياسات رأس المال الفكرى (وجوانبه) كجزء من قياسات الأصول غير المادية ثم إدارة وقياسات رأس المال الفكرى فى المكتبات ومراكز المعلومات وأخيرا نماذج لبعض المؤشرات الوايبومترية والسيانتومترية لقياس الإنتاجية العلمية كجزء من التطبيقات فى مجتمع المعلومات والمعرفة.

وإذا كان المؤلفون الثلاثة قد اسهوا بشكل متضامن فى مختلف الفصول مع د. بدر فقد ركزت د. ناريمان على دراسة الفصل الأول بما يحمله من أعمال بول أوتليت وعلاقتها بالقياسات الببليومترية كما ركزت على وصل الاقتصاد بالمعلومات فى بداية ريادتها لمجتمع المعلومات وقياساته، أما د. زاهر فقد كان تركيزه فى قياسات المعرفة ومجتمع المعرفة ومؤشراته، ونحن نتوجه لله العزيز الحكيم أن يعكس الكتاب تطورات علم المعلومات لإعداد أجيالنا المستقبلية.

والله من وراء القصد المؤلفون